تأثير استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين

معين محمد الخلف ومحمد خلف ذيابات *

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين، ومعرفة الأسلوب الأكثر فاعلية في عملية التعليم،على عينة تكونت من (36) متعلما من طلبة كلية التربية الرياضية – جامعة اليرموك، قسموا إلى مجموعتين بواقع(18) طالبا للمجموعة الضابطة التي استخدم فيها الأسلوب الأمري في التعليم، و(18) طالبا كمجموعة تجريبية استخدم فيها الأسلوب التبادلي في التعليم، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لمناسبته طبيعة إجراء الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن لكلا الأسلوبين تأثيراً ايجابياً في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية للعبة، مع أفضلية واضحة بدلالة إحصائية للأسلوب التبادلي في تعليم المهارات وخاصة في الضربتين الرافعة الأمامية والرافعة الخلفية.

وأوصى الباحثان بضرورة استخدام الأسلوب التبادلي في تعليم المبتدئين مهارات لعبة كرة الطاولة، وإجراء دراسات لمعرفة فعالية الأساليب التدريسية الأخرى في تعليم مهارات العاب المضرب المختلفة.

الكلمات الدالة: كرة الطاولة، الضربة الرافعة الأمامية، الضربة الرافعة الخلفية، الأسلوب الأمري، الأسلوب التبادلي.

المقدمة

تشكل عملية التعلم والتعليم أحد الأسس المهمة في حياة الفرد، التي تتمثل بوجود طرفين، هما: المعلم والمتعلم اللذان يكونان في حالة تفاعل دائم وتبادل بين إثارة واستجابة نرى نتائجها من خلال سلوك المتعلم (الهيتي،1999). ويشير(الرشدان وجعيني،1999) إلى أن التعليم يتمثل بعملية نقل وتحويل المعلومات والمعرفة والخبرات والمهارات من المعلم إلى المتعلم، فهو النشاط الظاهري الذي يقوم به المعلم في إعداد متطلبات الوحدة التعليمية بشكل كامل التي تشمل الأدوات والتحضير والشرح وأداء النموذج ثم تصحيح الأخطاء والتغذية الراجعة التي تقدم للمتعلمين.

ويرى محجوب (2001) أن التعلم تغير في قدرات الفرد نتيجة الممارسة والتدريب والخبرة يستدل عليه من خلال التطور الدائم نسبيا في الأداء، أما (راجح، 1983) فيرى أن التعلم هو كل ما يكتسبه الفرد من اتجاهات ومهارات وعادات حركية ولفظية وعقلية واجتماعية وميول وخبرات سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة. فهو"محصلة تفاعلات الفرد مع بيئته".في حين يرى (Schmidt & lee, 1999) أنه حالة مرافقة لوجودنا وناتجة من خلال الخبرة والتمرين أيضا.

تحتل عملية التدريس أهمية بالغة في العملية التعليمية في مختلف الحقول العلمية سواء النظرية منها أو العملية، فهي تشير إلى "ما يحدث من تعلم للطلاب من خلال نقل وفهم وتوضيح وتعليم وإكساب المعلومات والخبرات والمهارات من المدرس إلى الطالب بأي أسلوب أو طريقة"، وتكتسب أساليب التدريس المتعددة أهمية، خاصة في عملية التعلم والتعليم وخاصة في المراحل الأولى لعملية التعلم وبما يتناسب مع متطلبات العملية التعليمية وقدرات المتعلمين المختلفة (الربيعي وأمين، 2011).

يشكل التدريس في العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية أهمية كبيرة، فهو مجموعة نظريات وحقائق تطبق وتحول إلى مهارات وخبرات من خلال التدريب، لتحقيق أهداف الخطط التدريسية (قطامي،2000). وقد استخدمت العديد من الأساليب التدريسية والطرائق المختلفة في عملية تعليم المهارات الحركية والرياضية للألعاب الرياضية المختلفة، التي أخذت بنظر الاعتبار الفروق الفردية والعوامل المؤثرة في عملية التعلم

* كلية التربية الرياضية الجامعة الأردنية؛ وكلية التربية الرياضية جامعة اليرموك،. تاريخ استلام البحث 2012/12/24، وتاريخ قبوله 2013/3/21.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

كأساس لاختيار واستخدام هذه الأساليب ومعرفة مدى فاعليتها في العملية التعليمية. وبشكل عام، يشير (Mosston & Ashworth,1994) إلى أن من أهم المشكلات في تعليم مهارات الألعاب الرياضية المختلفة هي كيفية الوصول لتعلم فعال يصل بالمتعلم إلى مستوى النجاح في الأداء. أما (الكاظمي، 2002م) فيشير إلى أهمية اختيار الأسلوب التدريسي الذي يتلاءم مع المهارة الحركية المطلوب تعليمها من جهة ومع الأهداف الرئيسة للتعلم من جهة أخرى من أجل الوصول إلى مستوى التعلم الفعال والتدريس المؤثر.

والتدريس كما هو معروف نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي لمواقف وخبرات يتفاعل معها الطالب ويكتسب منها السلوك المنشود عن طريق استخدام المدرس مختلف الطرائق والأساليب والوسائل التي يستطيع من خلالها ضبط المتغيرات داخل الوحدة التعليمية، الذي لا يتم إلا من خلال قيام المدرس بدور استثنائي في تقديم المواقف المهارية المختلفة وسد الثغرات في المواقف التعليمية والسيطرة عليها بحيث يجعل الطلبة يتعلمون ويستمتعون بالتعليم (الربيعي وأمين،2011).

ويرى بسطويسي وآخرون (1984) أن اختلاف المدرسين في اتباع طريقة تدريسية دون غيرها يعود إلى ما بينهم من فروق في مدى اطلاعهم ومتابعتهم للتطورات العلمية ، وكذلك يختلف استخدام الطريقة أو الأسلوب باختلاف الغرض من التعليم، والمرحلة العمرية للمتعلمين، وطبيعة المادة المتعلمة نظرية كانت أو عملية، بالإضافة إلى مدى الإمكانات المتوافرة والوسائل المساعدة، كل ذلك يؤثر في الطريقة والأسلوب المستخدم بالتعليم. ويؤكد (الربيعي وأمين، 2011) أن من أهم خطوات التدريس الناجحة هو معرفة مستوى الطلبة وخصائصهم العمرية وأفكارهم والفروق الفردية بينهم، وكذلك استخدام الطرائق المناسبة للتدريس.

لقد زاد الاهتمام بطرق وأساليب التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق المخرجات التعليمية المنشودة عند الطلبة، وأدى هذا الاهتمام إلى انتشار القول بأن "المعلم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة" (الربيعي وأمين، 2011). فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يكيف الطرائق المختلفة لتلائم ظروف المتعلمين وخصائصهم، والدرس الناجح هو الذي يستخدم فيه المعلم أكثر من طريقة واحدة لان ذلك يعمل على تشويق الطلبة وتجديد نشاطهم ويبعدهم عن الروتين والملل الناجم عن اتباع طريقة واحدة على الدوام (الربيعي، 2006).

وفيما يتعلق بمفهوم أسلوب التدريس في فيرى (عبد السميع،2002) و(طربية، 2008) بأنه "الكيفية التي يتناول فيها المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس"، وهو الأسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين الذين يستخدمون الطريقة نفسها. وتشمل أساليب التدريس الحديثة والمعروفة بأساليب موستن مايأتي:

الأسلوب الأمري، الأسلوب التدريبي، الأسلوب التبادلي، أسلوب المراجعة الذاتية، أسلوب التضمين، أسلوب الاكتشاف الموجه، الأسلوب المتشعب، أسلوب التصميم الذاتي، أسلوب تصميم التلميذ، وأسلوب المبادرة. (Mosston & Ashworth, 1994).

وفيما يخص **الأسلوب الأمري**، فقد أشار كل من عبد الكريم (1997) وحمص (1997) إلى أن هذا الأسلوب يحتل التسلسل الأول على هرم الأساليب التدريسية المتعددة والمختلفة، ويعد الأسلوب الأكثر استخداما في العملية التدريسية حيث بات يعرف بالأسلوب التقليدي الشائع استخدامه في عمليات التدريس المختلفة، ففي هذا الأسلوب يكون المدرس هو المسيطر الوحيد في العملية التدريسية، حيث يقوم باتخاذ جميع القرارات المطلوبة في جميع مراحل الدرس التعليمي (قبل الدرس، أثناء الدرس، بعد الدرس)، في حين يقوم الطالب بتنفيذ ما هو مطلوب والالتزام بتطبيق تعليمات المدرس وإطاعتها، أي أن المدرس يحدد ما سيتم تدريسه للطلبة، وأين؟ ومتى؟ وكيف؟، بالإضافة إلى أنه يحدد النواحي التنظيمية كافة وتقييم المتعلمين.

كما يعرف هذا الأسلوب بأسلوب إصدار الأوامر من قبل المدرس والاستجابة لها من قبل المتعلم حسب التعليمات المطلوبة والمحددة من قبل المدرس، مما جعله أسلوباً تدريسياً يتصف بالضبط والنظام والتناسق والدقة وسلامة في الأداء. ويتميز بأنه الأنسب في استخدامه عند تعليم المبتدئين والمتعلمين، وخاصة الفئات العمرية الصغيرة، وكذلك عند تعليم المهارات الصعبة بهدف السيطرة على أدائها، كما انه الأسلوب الأنسب عند تصحيح أخطاء الأداء. ولكن ما يعيب على هذا الأسلوب التدريسي أنه لا يراعي الفروق الفردية في قدرات المتعلمين وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم، كما انه لا يعطي الفرصة للمتعلمين للمشاركة في اتخاذ القرارات مما جعله أسلوباً تدريسياً يحد من النمو الذهني للمتعلمين ولا يمنحهم فرص الإبداع والابتكار، بالإضافة إلى انه أسلوب تدريسي يحد من التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين داخل الصف التعليمي.

أما فيما يتعلق **بالأسلوب التبادلي** فيشير عبد الكريم (1997) وحمص (1997) إلى أن هذا الأسلوب من الأساليب التدريسية التي تعطي للمتعلم دورا رئيسا في عملية التعلم، حيث تحول له العديد من القرارات المختصة بالتقويم وتصحيح

الأخطاء لزميله بتزويده بتغذية راجعة مباشرة خلال تطبيق الأداء بهدف تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية. أما المدرس، فيقوم بتوزيع المتعلمين إلى مجموعات تعليمية ثنائية (أزواج)، بحيث يكون أحد الطلبة مؤديا، والآخر مراقبا يقوم بدور المرشد الذي يزود زميله بالإرشادات والتوضيحات وتصحيح الأخطاء الذي سبق أن أعدها المعلم وقام بشرحها لهم، ودونت في ورقة الواجب التعليمية للدرس المطلوب، وبعد الانتهاء يتغير دور كل زميل ليقوم المرشد بدوره في الأداء، والمؤدي يصبح مرشدا لزميله (تبادل الأدوار).

يتميز هذا الأسلوب بأنه يمنح المتعلمين دورا قياديا خلال العملية التعليمية، ويفسح المجال لهم بتولي مهام التطبيق وإعطاء التغذية الراجعة، مما يفسح لهم المجال للإبداع والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين داخل الدرس التعليمي. ولكن ما يعيب على هذا الأسلوب أنه يصعب أحيانا السيطرة على تنفيذ الأهداف المطلوبة المتمثلة بورقة الواجب، مما يكثر من المناقشات غير الضرورية بين الطلبة حول المطلوب وينعكس ذلك بالعبء الواقع على المدرس لحل المشكلات المتعلقة بتنفيذ الواجب المطلوب من قبل الطلبة.

أهمية الدراسة:

لقد أصبح ضروريا البحث عن الأساليب التدريسية المبنية على أسس علمية للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والتدريسية، ولما تكتسبه أساليب التدريس من أهمية كبيرة في عملية إعداد المتعلمين وتطوير مستوياتهم، وكان لابد من البحث عن أفضل هذه الأساليب وانسبها وبما يتلاءم مع خصائص المهارات المتعلمة والمتعلمين أنفسهم. وهناك العديد من ألأساليب التدريسية التي تستخدم في تعليم المهارات الحركية للألعاب الرياضية المختلفة، آخذة بالاعتبار العوامل المؤثرة في العملية التعليمية التي تميز بين المتعلمين وخاصة الفروق الفردية بينهم، والأهداف التربوية، الأدوات المتوافرة، الأمور التنظيمية، قدرات المدرس نفسه، بالإضافة إلى تنوع أساليب التدريس المتعددة والذي جعل من كل هذه العوامل تتأثر ببعضها بعضاً لتخرج كمضمون واحد يحقق الهدف المطلوب للعملية التعليمية.

ولما كانت لعبة كرة الطاولة إحدى الألعاب الرياضية، التي تكتسب أهمية خاصة في مجال تدريس التربية الرياضية، ولعبة رئيسة في الأندية الرياضية والمدارس والكليات والجامعات، كما أنها نشاط رياضي ممارس في المنازل لما تكسبه للفرد من فوائد بدنية وحركية ونفسية ومهارية، فقد شكلت جانبا مهما ورئيسيا في تصميم وبناء مناهج التربية الرياضية في الكليات والمعاهد المتخصصة.

من هنا، تكمن أهمية الدراسة باعتماد التخطيط العلمي السليم في عملية تعليم المبتدئين المهارات الحركية والرياضية، وكذلك مواكبة التطورات العلمية الحديثة في هذا المجال، بالإضافة إلى استخدام الأساليب والطرائق الحديثة في تعليم مهارات اللعبة التي يمكن من خلالها توفير الوقت والجهد والارتقاء بمستوى تعلم هذه المهارات محاولين الوصول إلى تعلم فعال للمهارات الرياضية بشكل عام والمهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة بشكل خاص وخاصة عند المبتدئين من خلال معرفة أثر استخدام أسلوبين من أساليب التدريس المتعددة، وهما: الأسلوب الأمري والشائع استخدامه بشكل كبير في العملية التدريسية في المجال الرياضي، والأسلوب التبادلي الذي يستخدم أحيانا في تعليم بعض المهارات الرياضية، والمقارنة بينهما في التأثير على مستوى التعلم لبعض المهارات الأساسية في لعبة كرة الطاولة عند طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

مشكلة الدراسة:

إن عملية التطور المستمر التي تشهدها مجالات الحياة كافة ومنها المجال الرياضي، التي أصبحت في الآونة الأخيرة محط اهتمام العديد من الباحثين والدارسين كل في مجال اختصاصه لمواكبة هذه التطورات والاستفادة منها، حيث ظهرت العديد من الأساليب والطرق التعليمية، وكغيرها من مجالات العلوم الرياضية أخذت قسطا وفيرا من البحث العلمي؛ مما جعلها تتطور من حين لآخر بما يواكب مستجدات العصر.

فالمتتبع والمراقب لمعلمي لعبة كرة الطاولة في الأردن يلحظ وبشكل لا يدع مجالا للشك أن غالبيتهم مازالوا يستخدمون الأساليب والطرق التقليدية في تعليم مهارات اللعبة وخاصة عند تعليم المبتدئين، في الوقت الذي قطع فيه العالم شوطا كبيرا وبعيدا عن استخدام هذه الأساليب والذي انعكس أثره الايجابي على المستويات العالمية المتقدمة في اللعبة.

وعلى الرغم من تعدد الأساليب التدريسية الحديثة والتي تسهم جميعها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتعمل على تنمية شخصية المتعلم من مختلف الجوانب ما زال هناك إغفال للكثير من الأساليب التدريسية الحديثة في تدريس التربية الرياضية والتي تركز على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية، فقد لاحظ الباحثان من خلال تواصلهم وخبرتهم الميدانية أن الأسلوب التدريسي الشائع في أغلب كليات التربية الرياضية هو الأسلوب الأمري القائم على أن المدرس هو المسؤول المباشر عن تفاصيل الدرس التعليمي بالكامل كافة.

ونظرا لخصوصية لعبة كرة الطاولة واعتماد تعلم مهاراتها على وجود طرف آخر مقابل للمتعلم في أثنا تنفيذ الأداء، فقد ارتأى الباحثان استخدام أسلوب تدريسي يلائم متطلبات تعليم مهارات اللعبة، ووجدا ذلك في بعض الأساليب المتعددة واختارا الأسلوب التبادلي لمعرفة مدى تأثيره في تعليم مهارات اللعبة ومقارنته بالأسلوب التدريسي الأمري والمتبع بشكل كبير في تدريس وتعليم مهارات الألعاب الرياضية.

وكان لا بد من البحث عن أسلوب تدريسي يكون متناسقا مع الأهداف الموضوعة ومحتوى المادة التعليمية نظرية أم عملية،فالمواد النظرية يلائمها أساليب تدريسية قد تختلف ولا تلائم تدريس المواد العملية المتمثلة بتعليم المهارات الحركية والرياضية، وأفضل أسلوب تدريسي هو الأسلوب الذي يحقق الأهداف المحددة من العملية التعليمية، وحتى يكون للمتعلم دور فاعل في عملية التعلم لا بد من التنويع في أساليب التدريس المستخدمة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية والتي تكون فاعلة من طرف واحد.

من هذه النقاط مجتمعة، شرع الباحثان بدراسة ومعرفة أثر استخدام أسلوبين من أساليب التدريس وهما الأسلوب الأمري والشائع استخدامه بشكل كبير في العملية التدريسية في المجال الرياضي، والأسلوب التبادلي والمقارنة بينهما في التأثير على مستوى التعلم للمهارات الأساسية في لعبة كرة الطاولة عند طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف إلى:

1- أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين.

2- الفروق في أثر استخدام أسلوبي التدريس الأمري والتبادلي في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة للمبتدئين.

فروض الدراسة:

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة وللمجموعتين (الأسلوبين) ولصالح القياس البعدي.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعتين (الأسلوبين) في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة لطاولة ولصالح الأسلوب التبادلي.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: كلية التربية الرياضية . جامعة اليرموك.
- المجال ألزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012م.
- المجال البشري: عينة مكونة من (36) طالبا من طلبة كلية التربية الرياضية . جامعة اليرموك.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثين ورجوعهما إلى العديد من المصادر العلمية المكتوبة من مجلات بحوث ومؤتمرات علمية ودوريات، بالإضافة إلى المصادر الالكترونية من أجل الحصول على دراسات ذات صلة بالدراسة الحالية، وجد الباحثان العديد من الدراسات التي أجريت في موضوع أساليب التدريس في موضوعات علمية نظرية وعملية متنوعة في مجال التربية الرياضية وقد اختارا عددا منها:

أ. الدراسات التي أجريت في مجال أساليب التدريس في العاب رياضية مختلفة:

- دراسة (بويس،1992) التي أوردها النداف (2004) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام أساليب التدريس (الأمري، الأسلوب الثنائي، التطبيقي) في تعلم إحدى مهارات التصويب في البندقية، وتكونت عينة الدراسة من (135) طالبا جامعيا، وزعوا على المجموعات الثلاث' بحيث تمثل كل مجموعة أسلوبا تدريسيا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأساليب الثلاث في ارتفاع مستوى أداء التصويب، مع أفضلية واضحة للأسلوب الأمري والتطبيقي في تطور مستوى الانجاز.

- دراسة عبد الجبار(2002) هدفت إلى معرفة تأثير استخدام الأسلوبين الأمري والتبادلي في تعلم بعض المهارات الأساسية بالجمناستيك لطلبة المرحلة الأولى في كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد، ومعرفة الوقت المستثمر في التعلم لكلا الأسلوبين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (40) طالبا، وبمعدل (20) طالبا لكل مجموعة، حيث تم تدريس العينة الضابطة بالأسلوب الأمري، والمجموعة التجريبية بالأسلوب التبادلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في مستوى تعلم بعض مهارات الجمناستيك والوقت المستثمر ولصالح الأسلوب التبادلي.

- دراسة المفتي والكاتب (2004) هدفت إلى معرفة أثر بعض أساليب التدريس في تعلم مهارة السباحة الحرة، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة جامعية وبواقع (20) طالبة للمجموعة الضابطة(الأسلوب الأمري)، و(20) طالبة للمجموعة التجريبية (التدريبي والتبادلي)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام جميع أساليب التدريس الأمري والتدريبي والتبادلي في تعلم مهارة السباحة الحرة.

- دراسة الشريفي والزبيدي (2006) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام أساليب التدريس الفردي والتبادلي والتعاوني

والأمري في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم والمقارنة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا من طلاب المرحلة الأولى في كلية المعلمين . جامعة الموصل، موزعين على أربع مجموعات بواقع (20) طالبا لكل مجموعة تمثل كل مجموعة أسلوبا تدريسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأسلوب الفردي في تنمية جميع المهارات الأساسية بكرة القدم قيد الدراسة، وكذلك فاعلية أسلوبي التدريس التبادلي والتعاوني في تنمية بعض المهارات الأساسية بكرة القدم.

ب. الدراسات التي أجريت في مجال أساليب التدريس في العاب المضرب:

– دراسة الحميري (1998) هدفت إلى الكشف عن أفضل أسلوب تعليمي بالتمرين المكثف والموزع لاكتساب مهارات التنس والاحتفاظ بها من خلال استخدام برنامج تعليمي مقترح، على عينة تكونت من (48) متعلما مبتدئا من الذكور قسموا إلى ثلاث مجموعات (الضابطة، المكثف، الموزع)، وتوصلت الدراسة إلى تفوق أسلوب التمرين المكثف في الاكتساب والاحتفاظ لمهارتي الضربتين الأمامية والخلفية في التنس، في حين تفوق أسلوب التمرين الموزع في الاكتساب والاحتفاظ لمهارة الإرسال.

– دراسة البكري (2000) هدفت إلى معرفة مدى تأثير البرنامج التعليمي باستخدام جدولة التمرين العشوائي والمتجمع في تعلم بعض المهارات الأساسية بلعبة الريشة الطائرة، والتعرف إلى أفضل جدولة للتمرين في اكتساب تعلم مؤثر لهذه المهارات، على عينة تكونت من (30) طالبا من الصف الثاني متوسط، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين،(العشوائي، المتجمع)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام أساليب جدولة التمرين بهذين الأسلوبين في اكتساب التعلم للمهارات الأساسية للعبة، مع فاعلية التمرين العشوائي في تعلم المهارات المفتوحة باللعبة وكذلك عدم وجود فرق في تعلم المهارات المغلقة بين الأسلوبين.

– دراسة هشام (2000) هدفت إلى تعرف تقويم السلوك التعليمي لبعض أساليب التدريس (الأمري،التدريبي، التبادلي) من خلال استخدام نظام الملاحظة للسلوك التعليمي، ومدى استثمارها لوقت التعلم الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا، وأظهرت النتائج وجود تباين بين نسب السلوكيات التعليمية للأساليب الثلاثة، وكذلك وجود أفضلية لتأثير الأسلوب التدريبي، يليه الأسلوب الأمري في تعلم بعض مهارات لعبة التنس.

– دراسة النداف (2004) هدفت إلى تعرف أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية (الأمري، التطبيقي، تقييم الأداء الذاتي) على مستوى الأداء المهاري للإرسال الطويل والإرسال القصير بالريشة الطائرة وعدد مرات تكرار الأداء، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالبا جامعيا تم توزيعهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات، تمثل كل مجموعة أسلوبا تدريسيا واحدا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأساليب الثلاث الايجابية في تطور مستوى الانجاز للمهارات قيد البحث، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التطبيقي وأسلوب التقييم الذاتي في أداء الإرسال القصير ولصالح الأسلوب التطبيقي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الأمري والتطبيقي من جهة وأسلوب التقييم الذاتي من جهة أخرى ولصالح الأسلوبين الأمري والتطبيقي في عدد مرات تكرار الأداء.

– دراسة الخلف (2006) هدفت إلى تعرف تأثير استخدام التدريب العشوائي والمتسلسل، ومعرفة الأسلوب الأمثل منهما في التعلم المهاري لبعض المهارات المغلقة (الإرسال)، والمهارات المفتوحة (الضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية، ضربة الحائط الجانبي) بالاسكواش، أجري البحث على عينة مكونة من (26) طالبا من طلبة كلية التربية الرياضية – الجامعة الأردنية، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين وبواقع (12) طالبا لمجموعة التدريب العشوائي، و(14) طالبا لمجموعة التدريب المتسلسل. وفي ضوء نتائج البحث تبين أن لكلا الأسلوبين دورا ايجابيا في التعلم المهاري لجميع المهارات، مع وجود أفضلية للتدريب العشوائي في المهارات المفتوحة كافة، في حين كان التأثير ايجابيا للتدريب المتسلسل في المهارة المغلقة المتمثلة بالإرسال.

ج. الدراسات التي أجريت في مجال أساليب التدريس في لعبة كرة الطاولة:

– دراسة الخلف (2007) هدفت إلى تعرف تأثير استخدام الطريقة الجزئية والطريقة الكلية في تعليم المهارات الأساسية للعبة تنس الطاولة، ومعرفة الطريقة الأفضل في تعليم هذه المهارات(الإرسال الأمامي، الضربة الأمامية، الضربة الخلفية)، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (32) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية – الجامعة الأردنية، قسمن إلى مجموعتين تجريبيتين وبواقع(15)طالبة لمجموعة الطريقة الجزئية، و(17)طالبة لمجموعة الطريقة الكلية. وتوصلت النتائج إلى أن لكلا الطريقتين تأثيرا ايجابيا في تعليم المهارات، مع أفضلية للطريقة الجزئية في تعليم مهارة الإرسال الأمامي، وأفضلية للطريقة الكلية في تعليم مهارتي الضربتين الأمامية والخلفية.

– دراسة الخلف (2008) هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام

التدريبات الفردية والتدريبات الجماعية في تعليم المهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة(الإرسال الأمامي، الضربة الأمامية، الضربة الخلفية) والأسلوب التدريبي الأمثل في تعليمها. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (29) طالبا من طلاب كلية التربية الرياضية– الجامعة الأردنية، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين وبواقع (14) طالبا لمجموعة التدريبات الفردية(كل طالب لوحده)، و(15) طالبا لمجموعة التدريبات الجماعية(كل طالبين معا)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لكلا الأسلوبين تأثيراً ايجابياً في تعليم مهارات اللعبة، مع أفضلية لأسلوب التدريبات الفردية في تعليم مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية، في حين لم يظهر أي فرق بالتأثير على تعليم مهارة الإرسال الأمامي بينهما.

– دراسة ذيابات وآخرون (2011) هدفت إلى تعرف تأثير أسلوبي التدريس التبادلي والتدريبي على تطوير بعض الصفات البدنية والمتغيرات الفسيولوجية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك في التنس الأرضي، على عينة تكونت من (26 طالبا) تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى استخدم معها الأسلوب التبادلي، والثانية الأسلوب التدريبي. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي وطبق على المجموعتين برنامج تدريسي لمدة ثمانية أسابيع وبواقع وحدتين في الأسبوع. وتوصلت الدراسة إلى أن للأسلوبين التبادلي والتدريبي اثراً ذا دلالة إحصائية في تحسين بعض الصفات البدنية والفسيولوجية، وحققت المجموعة التي درست بالأسلوب التبادلي مستوى أفضل من التي درست بالأسلوب التدريبي.

– دراسة (ذيابات،2011) هدفت إلى تعرف اثر استخدام أسلوب حل المشكلات على تحسين أداء بعض مهارات تنس الطاولة، على عينة تكونت من (28) طالبا من طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك قسموا إلى مجموعتين بالتساوي، استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث استخدم مع الأولى أسلوب حل المشكلات، ومع الثانية الأسلوب التقليدي، وطبق على المجموعتين برنامج تدريسي بواقع ثلاث وحدات تدريسية بالأسبوع ولمدة ستة أسابيع. وأظهرت النتائج أن هناك أثراً ايجابياً لاستخدام أسلوب حل المشكلات في تحسين أداء بعض مهارات كرة الطاولة، وان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة فقد لاحظا أن معظم الدراسات اتفقت مع موضوع دراستهم من حيث إنها تناولت دراسة أساليب التدريس المختلفة وأثرها في مستوى تعلم المهارات الرياضية للألعاب التي أجريت عليها تلك الدراسات، وقد استفاد الباحثان من خلال اطلاعهما على تلك الدراسات من تحديد مشكلة الدراسة التي يقومان بأجرائها، واتباع المنهج العلمي المناسب لإجراء دراستهم، وكذلك الأدوات والاختبارات التي استخدمت في تنفيذ تلك الدراسات.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي نظرا ملاءمته طبيعة متطلبات الدراسة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بتصميم القياس (القبلي . البعدي) ، مجموعة ضابطة تستخدم الأسلوب الأمري في التعليم، وأخرى تجريبية تستخدم الأسلوب التبادلي في التعليم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المتعلمين والمسجلين في مساق العاب المضرب على الفصل الأول للعام الدراسي 2012، في كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، البالغ عددهم (71) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (36) متعلما من الطلبة الذكور، والتي اختيرت بالطريقة العمدية من مجتمع الدراسة بعد أن تم استبعاد (3) طلاب لعدم تجانسهم مع بقية أفراد العينة لتميز مستواهم في اللعبة لأنهم يمارسون اللعبة على مستوى تنافسي، ومن ثم قام الباحثان بتقسيم العينة إلى مجموعتين، بواقع(18) متعلما للمجموعة الضابطة التي استخدم فيها الأسلوب الأمري في التعليم، و(18) متعلما كمجموعة تجريبية التي استخدم فيها الأسلوب التبادلي في التعليم، مع مراعاة المستوى المهاري لأداء الطلبة من أجل ضمان التكافؤ بالمجموعات.

تكافؤ العينة:

قام الباحثان بإيجاد التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات قيد الدراسة، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

يبين الجدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة لمهارة الإرسال الأمامي بلغت (0.78) بمستوى دلالة بلغ (0.438)، وللضربة الأمامية بلغت (0.45) بمستوى دلالة بلغ (0.655)، وللضربة الخلفية بلغت (0.39) بمستوى دلالة بلغ (0.693)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء المهارات الثلاث في القياس القبلي؛ وذلك لان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كان اكبر من مستوى الثقة المسموح به وهو (0.05)، كما تؤكد ذلك قيمة (ت) المحسوبة التي كانت اقل من القيمة الجدولية مما يمكن الاستنتاج أن المجموعتين متكافئتان في القياس القبلي.

الجدول (1)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغيرات الدراسة في القياس القبلي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الإرسال الأمامي المستقيم	تجريبية – الأسلوب التبادلي.	12.50	4.60	0.78	0.438
	ضابطة– الأسلوب الأمري.	11.50	2.83		
الضربة الرافعة الأمامية	تجريبية– الأسلوب التبادلي.	15.56	5.55	0.45	0.655
	ضابطة– الأسلوب الأمري.	14.67	6.24		
الضربة الرافعة الخلفية	تجريبية– الأسلوب التبادلي.	16.67	6.22	0.39	0.693
	ضابطة– الأسلوب الأمري.	15.83	6.35		

قيمة ت الجدولية عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) = 2.04.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

برنامج تعليمي مهاري لمهارات اللعبة.

مضارب كرة طاولة نوع (STAG)، عدد (18) مضرب.

كرات تنس نوع (STAG)، عدد (50) كرة.

طاولات لعبة كرة الطاولة عدد (10).

ساعة توقيت.

اختبارات مهارية.(ملحق رقم (2)).

استمارات تسجيل الاختبارات المهارية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (10) طلاب من طلبة الكلية، وكان الهدف من التجربة التعرف على مدى ملائمة الإجراءات المتخذة لتنفيذ الدراسة، وكذلك التأكد من سلامة ألأدوات المستخدمة بالبحث، ومدى ملائمة الاختبارات المستخدمة لتقييم مستوى الأداء المهاري، بالإضافة إلى تعرف المشكلات والمعوقات التي قد تواجه الباحثين في أثناء إجراء الدراسة. وفي ضوء التجربة تم التأكد من سلامة الإجراءات المتخذة كافة لتنفيذ إجراءات الدراسة.

اختيار الاختبارات المهارية:

الاختبارات المهارية:

قام الباحثان بالاطلاع على العديد من المراجع العلمية والمجلات والدوريات والمواقع الالكترونية المتخصصة في لعبة تنس الطاولة، وقد وجدا العديد من نماذج الاختبارات التي تقيس مستوى الأداء المهاري لمهارات لعبة كرة الطاولة التي تعكس مستوى التعلم للأداء عند المتعلمين، وقد قام الباحثان باختيار نموذج من هذه الاختبارات التي اقترحها (شوقي، 2002) وقاما بإجراء بعض التعديلات عليها وبما يتلاءم مع عينة البحث، وعلى الرغم من قناعة الباحثين من ملاءمة هذه الاختبارات لتحقيق أهداف الدراسة بناء على استخدامها في دراسات سابقة لهم وعلى عينات مشابه لعينة الدراسة الحالية، إلا انه ولمزيد من الحرص في تنفيذ إجراءات الدراسة واتباعا لخطوات البحث العلمي في ذلك، فقد قام الباحثان بإجراء تجربتها على أفراد التجربة الاستطلاعية، وأجريت لها المعاملات العلمية اللازمة الآتية:

أ- الصدق: وذلك بإيجاد الصدق الذاتي للاختبارات المهارية الذي يساوي الجذر التربيعي للثبات.

ب- الثبات: حيث تم تطبيق الاختبارات المهارية على أفراد التجربة الاستطلاعية وبعد (10) أيام من التطبيق الأول تم إعادة تطبيقها مرة أخرى، حيث تم إيجاد قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين.

ج- الموضوعية: وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من المدرسين والمدربين في لعبة كرة الطاولة، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين نتائجهم.

وقد أظهرت النتائج جميعها ملاءمة هذه الاختبارات للأهداف التي وضعت من أجلها، وكما هي موضحة في الجدول (2):

الاختبارات القبلية:

قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبلية لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية التي تم على أساسها حساب التكافؤ بين المجموعتين وذلك قبل البدء بالتدريس الفعلي لمقررات المادة التعليمية،حيث قام الباحثان بعرض أداء نموذج للمهارات قيد الدراسة ليتمكن الطلبة من أداء الاختبارات المهارية المطلوبة، وفق التسلسل الآتي:

– اختبار الإرسال الأمامي المستقيم، اختبار الضربة الرافعة الأمامية، ومن ثم اختبار الضربة الرافعة الخلفية.

وقام الباحثان بتثبيت جميع الظروف الأخرى للاختبارات حتى يتسنى لهم توفير الظروف نفسها عند إجراء الاختبارات البعدية.

الجدول (2)
المعاملات العلمية للاختبارات المهارية

اسم الاختبار	الصدق(الذاتي)	الثبات	الموضوعية
الإرسال الأمامي المستقيم.	0.93	0.88	0.86
الضربة الرافعة الخلفية.	0.89	0.80	0.91
الضربة الرافعة الأمامية.	0.91	0.84	0.91

البرنامج التعليمي:

أعد الباحثان برنامجا تعليميا خاصا مراعين الإمكانات المتوافرة ومستويات عينة الدراسة، مستندين في ذلك على نتائج التجربة الاستطلاعية. واعتمد البرنامج التعليمي على الأسس التعليمية العلمية وعلى الخطة الدراسية المتبعة في الكلية، مراعين عدد المحاضرات التدريسية المخصصة لكل مهارة من مهارات اللعبة وهي محاضرتين، ومن ثم قام الباحثان بإعداد (6) وحدات تعليمية وبواقع وحدتين تعليميتين لكل مهارة من مهارات الدراسة، وبزمن (50.د) للوحدة الواحدة وعلى النحو الآتي:

الجزء التمهيدي (5.د) – (تشمل الهرولة وتمارين الإطالة والمرونة).

الجزء الرئيسي (40.د).

الجزء الختامي (5.د) . (الهرولة والاسترخاء والمراجعة).

طريقة تنفيذ البرنامج التعليمي:

أسلوب التدريس الأمري:

اتخذ المدرس جميع القرارات المتعلقة بالإعداد والتنفيذ والتقييم للوحدة التعليمية، حيث اتخذ جميع القرارات عن المكان والوقت والبدء والإيقاع وانتهاء وقت الأداء وفترات الراحة.

قام المدرس بشرح المهارة وأداء النموذج بنفسه.

قام المدرس بتوزيع المتعلمين إلى مجموعات للبدء بتطبيق المهارة وتنفيذ التمارين المطلوبة للمهارة بشكل فردي بحيث يكون الطالب هو المسؤول وحده عن أدائه؛ أي انه لا يجوز له الاستعانة بالزميل لمراقبة أدائه أو تقديم التغذية الراجعة له، ولم يتم ذلك إلا من قبل المدرس فقط والذي كان يقوم بتصحيح الأخطاء وتقويمها.

أسلوب التدريس التبادلي:

تم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثنائية (أزواج) يضم كل زوج متعلما مؤديا ومتعلما مراقبا للأداء.

يكون دور المتعلم العامل هو أداء وانجاز العمل المطلوب واتخاذ القرارات المناسبة بنفسه، أما دور المتعلم المراقب، فهو تقديم التغذية الراجعة إلى زميله المؤدي.

تم توزيع ورقة الواجبات على الطلبة قبل البدء بالوحدة التعليمية، وحرصا من المدرس تم شرحها بشكل مختصر وتوضيح محتوياتها كافة في القسم التعليمي من الوحدة التعليمية.

تستمر العلاقة التبادلية بين الزميلين حتى انتهاء المتعلم المؤدي أولا من عمله، وبعدها يتم تبادل الأدوار حيث يصبح المتعلم المؤدي مراقبا والمتعلم المراقب مؤديا، ويستمر تبادل الأدوار بين الزميلين عند أداء كل تمرين.

قد يتضمن عمل المراقب تقديم الايضاحات التي قد يطلبها المتعلم المؤدي، وكذلك تقييم أدائه ومقارنة انجازه بما هو مدون بورقة الواجب التي تحتوي الوصف الدقيق لجميع المهمات المطلوبة وإخباره بذلك.

. انحصر واجب المدرس في تجهيز ورقة الواجب وما تحتويه من مفردات تعليمية وأنشطة وتمارين متنوعة لخدمة المهارة المطلوبة وشرح المهارة وتحديد بعض النقاط المهمة في أداء المهارة، وكذلك مراقبة عمل الطلبة المؤدي والمراقب، وإعطاء بعض التوجيهات الإرشادية المساعدة لعمل المتعلمين.

مضمون ورقة الواجب:

– وصف تفصيلي للأداء بتقسيم المهارة إلى مراحلها بشكل متسلسل.(البطاقة المرجعية).

– التمارين الخاصة للمهارة (عدد التكرارات، الوقت المخصص لكل تمرين).

– السلوك اللفظي المستخدم عند تقديم التغذية الراجعة، وبعض العبارات المستخدمة التي تعالج أهم الأخطاء الشائعة للمهارة.

– بعض الأشكال والرسومات التوضيحية لتوضيح المهارة.

الاختبارات البعدية:

أجرى الباحثان الاختبارات البعدية لعينة الدراسة وللمجموعتين واتبعا الطريقة نفسها التي تم اتباعها في الاختبارات القبلية ،حرصا منهما على إيجاد نفس ظروف الاختبارات القبلية ومتطلباتها جميعها عند إجراء الاختبارات البعدية.

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية.
الانحرافات المعيارية.
اختبار (ت).
مقدار التعلم =

$$\frac{\text{الاختبار البعدي} - \text{الاختبار القبلي}}{\text{أعلى رقم ممكن للاختبار} - \text{الاختبار القبلي}} \times 100\%$$

(خيون،2002)

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

فيما يلي عرض ومناقشة النتائج مرتبة حسب فرضيات الدراسة:

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ 0.05)بين القياسين القبلي والبعدي في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة وللمجموعتين ولصالح القياس البعدي.

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري)، وباستعراض قيم (ت) المحسوبة وهي (الإرسال الأمامي (5.49) بمستوى دلالة (0,000)، الضربة الأمامية (3.70) بمستوى دلالة (0,002)، الضربة الخلفية (4.42) بمستوى دلالة (0,000)، وهي مستويات دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب كان اقل من مستوى الثقة المسموح به وهو (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري). ن= 18

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإرسال الأمامي	قبلي	11.50	2.83	5.49	*0.000
	بعدي	17.06	4.01		
الضربة الأمامية	قبلي	14.67	6.24	3.70	*0.002
	بعدي	23.06	7.89		
الضربة الخلفية	قبلي	15.83	6.35	4.42	*0.000
	بعدي	25.17	5.62		

قيمة ت الجدولية عند مستوى ثقة ($\alpha \geq$ 0.05) = 2.11.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية(الأسلوب التبادلي). ن= 18

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإرسال الأمامي	قبلي	12.50	4.60	4.12	*0.001
	بعدي	17.94	3.08		
الضربة الأمامية	قبلي	15.56	5.55	6.74	*0.000
	بعدي	29.78	6.17		
الضربة الخلفية	قبلي	16.67	6.22	5.88	*0.000
	بعدي	30.56	6.63		

قيمة ت الجدولية عند مستوى ثقة ($\alpha \geq$ 0.05) = 2.11

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية (الأسلوب التبادلي)، وباستعراض قيم (ت) المحسوبة وهي (الإرسال الأمامي (4.12) بمستوى دلالة (0,001)، الضربة الأمامية (6.74) بمستوى دلالة (0,000)، الضربة الخلفية (5.88) بمستوى

دلالة (0,000)، وهي مستويات دالة إحصائيا؛ وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوب كان اقل من مستوى الثقة المسموح به وهو (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

وبالنظر إلى نتائج الجداول (3) و(4) نلحظ أن الفروق المعنوية كانت لصالح القياس البعدي في المجموعتين الضابطة والتجريبية، ويعتقد الباحثان أن للبرنامج التعليمي المخصص للأسلوبين (التبادلي والأمري) دوراً فاعلاً من حيث آلية تطبيقه على أفراد العينة ووضوح مفرداته الذي احتوى على الشرح وأداء النموذج والتكرارات والتدريبات المختلفة والمتنوعة وبساطة الأسلوب الذي تم وصفه على أسس علمية سليمة جاءت منسجمة وملائمة مع المستوى البدني والمهاري لعينة الدراسة، كل ذلك مع توفير وسائل التدريب والأدوات اللازمة والاستثمار الأمثل للوقت انعكس ايجابياً على مستوى أفراد العينة الذين هم بالأصل من المبتدئين في تعليم مهارات لعبة كرة الطاولة حيث من السهولة أن يظهر الفرق في تطور مستواهم وتحسنه الذي أثبتته نتائج الاختبارات البعدية، وهذا يدل كذلك على فاعلية كلا الأسلوبين الايجابية في تعليم المبتدئين مهارات اللعبة.

وللإجابة على فرض الدراسة الثاني:

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعتين (الأسلوبين) في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة لطاولة ولصالح الأسلوب التبادلي.

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة بين الأسلوبين الأمري والتبادلي في القياس البعدي، وباستعراض قيم (ت) المحسوبة وهي الإرسال الأمامي (0,74) بمستوى دلالة (0,461)، الضربة الأمامية(2,84) بمستوى دلالة (0,007)، الضربة الخلفية (2,65) بمستوى دلالة (0,013)، ويلحظ أن هذه القيم ذات دلالة إحصائية في الضربتين الأمامية والخلفية، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدي على هاتين المهارتين، وذلك لان قيمة مستوى الدلالة المحسوب كان اقل من مستوى الثقة المسموح به وهو (0.05)، وان هذه الفروق كانت دالة لصالح الأسلوب التبادلي، في حين لم يكن الفرق دالا إحصائيا بين الأسلوبين في مهارة الإرسال الأمامي.

ويتبين ذلك أيضا من خلال حساب مقدار التعلم للمهارات الذي يوضحه الجدول (6):

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة لمتغيرات الدراسة بين المجموعتين التجريبية(الأسلوب التبادلي) والضابطة(الأسلوب الأمري) في القياس البعدي.

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإرسال الأمامي	تجريبية (التبادلي).	17.94	3.08	0.74	0.461
	ضابطة (الأمري).	17.06	4.01		
الضربة الأمامية	تجريبية (التبادلي).	29.78	6.17	2.84	*0.007
	ضابطة (الأمري).	23.06	7.89		
الضربة الخلفية	تجريبية (التبادلي).	30.56	6.63	2.65	*0.013
	ضابطة (الأمري).	25.17	5.62		

قيمة ت الجدولية عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) = 2.04

الجدول (6)

مقدار التعلم لمهارات الضربة الرافعة الأمامية والضربة الرافعة الخلفية والإرسال الأمامي المستقيم

مقدار التعلم	المهارة المجموعة	الإرسال الأمامي المستقيم	الضربة الرافعة الأمامية	الضربة الرافعة الخلفية
	الأسلوب الأمري	14.44	23.74	27.33
	الأسلوب التبادلي	14.50	41.28	41.67

يتبين من نتائج الجدول رقم (6) مقدار التعلم لكل مهارة من مهارات الدراسة، حيث يلحظ أن قيم مقدار التعلم لمهارة الإرسال الأمامي المستقيم لكلا الأسلوبين كانت متساوية، وهذا يؤكد نتائج الجداول السابقة في عدم ظهور فروق دالة إحصائيا

بينهما، في حين يلحظ تفوق مقدار قيم التعلم لمهارات الضربة الرافعة الأمامية والضربة الرافعة الخلفية للأسلوب التبادلي بشكل واضح، وهذا يؤكد أفضليته وفاعليته في تعليم هاتين المهارتين.

مناقشة نتائج الاختبارات البعدية:

ويعزو الباحثان عدم وجود اختلاف بين تأثير الأسلوب الأمري والأسلوب التبادلي في مستوى تعلم مهارة الإرسال الأمامي إلى أن مهارة الإرسال في لعبة كرة الطاولة على اختلاف أنواعه يتطلب عند تنفيذه من المرسل تطبيق الشروط القانونية الخاصة به التي بدونها لا يصح أداء الإرسال فعليا، كل ذلك قبل البدء بتنفيذ الأداء المهاري الفعلي للإرسال، أي أن متطلبات قانون أداء الإرسال تسبق الأداء الفني الفعلي له، ومن ثم فإن مراحل أداء الإرسال ستكون متسلسلة بمراحل يكون أولها الخطوات القانونية لأدائه، حيث تبدأ بوقفة الاستعداد وتجهيز المضرب بالخلف ومن ثم ينشغل المرسل بمراجعة ذاتية إجبارية وسريعة لشروط تنفيذ الإرسال الصحيح التي تتركز باستقرار الكرة براحة اليد الحرة ومن ثم رميها للأعلى ثم ضرب الكرة ووضعها في اللعب، وبشكل عام، يؤدي المرسل الإرسال وتكون مراحل التنفيذ كافة تحت سيطرته لأن الإرسال في لعبة كرة الطاولة من المهارات السهلة وينفذ أحيانا بطريقة تلقائية، ويصنف كمهارة مغلقة لأن جميع الظروف المتعلقة بأدائه معروفة مسبقا للمرسل. ومن ثم عند تعليم مهارة الإرسال الأمامي بكلا الأسلوبين تم شرحها وتنفيذها والتدريب عليها بنفس المحتوى، وتبقى الشروط القانونية للأداء هي القاسم المشترك الأكبر ذو التأثير في تعلم المهارة بالأسلوبين ولم يظهر الفرق بالتأثير بين الأسلوبين.

أما أفضلية الأسلوب التبادلي في مستوى تعليم مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية، فيرى الباحثان أنه يعود إلى الخصائص التي يتميز بها هذا الأسلوب وخاصة فيما يتعلق بالتغذية الراجعة. فتوفير التغذية الراجعة المباشرة والمستمرة من قبل المتعلم المراقب للزميل المؤدي يحسن من الأداء، ويزيد من الثقة بالنفس وخاصة معرفته نتيجة الانجاز الذي يقوم به مباشرة، حيث إن معرفة الفرد بنتيجة أدائه تعد بمثابة تغذية راجعة مهمة له وتعد كذلك من أهم المتغيرات أهمية في عملية التعلم لأنها تشكل له دافعا لبذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل، وخاصة إذا كان أداء المتعلم ناجحا، ويشير (محجوب،2001) إلى أن جميع المعلومات التي يمكن الحصول عليها المتعلم من مختلف المصادر حول أداءه ويكون الهدف منها تعديل الأداء للوصول للاستجابات المطلوبة هو أحد الشروط الأساسية لعملية التعلم الصحيحة. كما أن أعلى نسبة من التغذية الراجعة يمكن توفيرها للمتعلم هي بتوفير معلم واحد لكل متعلم وهذا ما يوفره الزميل المراقب لزميله المؤدي. كما أن وجود زميلين يتبادلان الأدوار فيما بينهما يخلق جوا من التنافس ومقارنة أدائهم فيما بينهم وكذلك الاستثمار الأمثل لوقت التدريب المخصص للمهارة.

أما فيما يتعلق بالأسلوب الأمري، فأنه يفتقر إلى روح التعاون والتنافس الجماعي بين الطلبة، ومن ثم لا يفسح لهم المجال بمقارنة أدائهم بغيرهم لمعرفة أين هم من الهدف الذي يسعون من الوصول إليه، ولا يسمح لهم باتخاذ أي قرار من قرارات عملية التدريس، ويعود كل ذلك كليا إلى المدرس، كما أن الجانب الإبداعي للمتعلمين في هذا الأسلوب يقرره المدرس وبالتالي جاء تأثيره بالدرجة الثانية في تعليم مهارتي الضربتين الرافعة الأمامية والرافعة الخلفية (السامرائي والسامرائي،1991). من هذه النقاط مجتمعة جاء الأسلوب التبادلي أكثر فاعلية وتأثيرا من الأسلوب الأمري في مستوى تعليم الضربتين الرافعة الأمامية والرافعة الخلفية بكرة الطاولة.

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة من حيث فاعلية جميع أساليب التدريس والتمرين في تعلم المهارات الحركية والرياضية كدراسات (بويس، 1992)، (المفتي والكاتب، 2004)، (هشام،2000)، (النداف، 2004)، (ذيابات، 2011)، كما جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات (عبد الجبار،2002)، (الشريفي والزبيدي، 2006)، (ذيابات وآخرون،2011) من حيث أفضلية الأسلوب التبادلي في تدريس مهارات الألعاب الرياضية، واتفقت نتائج الدراسة جزئيا مع فرضية الباحثين الثانية في دراستهما التي أشارت إلى أفضلية الأسلوب التبادلي في مستوى تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها وعرض نتائجها ومناقشتها، فقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- أن لكلا الأسلوبين الأمري والتبادلي تأثيراً ايجابياً في مستوى تعليم بعض المهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة.

2- وجود تباين في مستوى تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة الطاولة بين الأسلوب الأمري والأسلوب التبادلي.

3- أن الأسلوب التبادلي هو الأكثر فاعلية في تعليم مهارتي الضربة الرافعة الأمامية والضربة الرافعة الخلفية بلعبة كرة الطاولة.

التوصيات:

في ضوء استنتاجات الدراسة التي تم الإشارة إليها في الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بـ:

1- ضرورة استخدام الأساليب التدريسية المتعددة في تعليم مهارات الألعاب الرياضية وعدم الاقتصار على استخدام الأساليب التقليدية المحدودة.

2- استخدام الأسلوب التبادلي في تعليم المهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة لما له من أثر ايجابي في تطوير مستوى الأداء لمهارات اللعبة.

3- إجراء دراسات علمية لمعرفة تأثير استخدام بعض الأساليب التدريسية الأخرى في تعليم مهارات العاب المضرب المختلفة.

المصادر والمراجع

بسطويسي،احمد وصالح، عباس احمد، 1984، التدريس في مجال التربية الرياضية،جامعة الموصل، العراق.

البكري،لؤي، 2000م، تأثير استخدام جدولة التمرين العشوائي والمتجمع في تعلم بعض المهارات الأساسية بالريشة الطائرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

حمص، محسن محمد، 1997، المرشد في تدريس التربية الرياضية.منشأة المعارف، الإسكندرية.

الحميري، ميسر مصطفى، 1998، تأثير برنامج تمهيدي تعليمي باستخدام أسلوبي التمرين المكثف والمتوزع في اكتساب بعض مهارات التنس المنفصلة والاحتفاظ بها. أطروحة ماجستير، كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد.

الخلف، معين، 2006، تأثير استخدام التدريب العشوائي والمتسلسل في التعلم المهاري لبعض المهارات المغلقة والمفتوحة بالاسكواش، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الخامس، المجلد3، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان.

الخلف، معين، 2007، تأثير استخدام طريقتي التعلم الجزئية والكلية في تعليم المهارات الأساسية للعبة تنس الطاولة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الثاني (المستجدات العلمية في التربية البدنية والرياضية)، جامعة اليرموك، الأردن.

الخلف، معين 2008، فاعلية استخدام أسلوبي التدريب الفردي والجماعي في تعليم المهارات الأساسية للعبة كرة الطاولة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي الرياضي الأول، المجلد 2، الجامعة الهاشمية، الأردن.

خيون، يعرب، 2002، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتب الصخرة للطباعة، بغداد، العراق، ص111,108,107,41.

ذيابات،محمد وعكور،احمد وشوكه،نارت وأبوالكشك،محمد 2011، تأثير أسلوبي التدريس التبادلي والتدريبي على تطوير بعض الصفات البدنية والمتغيرات الفسيولوجية لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك في التنس الأرضي. بحث منشور، مجلة التربية البدنية والرياضة الجماهيرية، جامعة الجبل الغربي بالزاوية، ليبيا.

ذيابات،محمد، 2011، اثر استخدام أسلوب حل المشكلات على تحسين أداء بعض مهارات تنس الطاولة لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد75.

راجح،أحمد عزت، 1983، أصول علم النفس، دار المعارف،ط12، القاهرة.

الربيعي،محمود، 2006، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، جدارا للكتاب ودار الكتب الحديث، الأردن.

الربيعي، محمود،و أمين، سعيد صالح، 2011، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الرشدان، عبدالله، وجعيني، نعيم، 1999، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.

زايد،زياد عيسى، وبني سلامة،إبراهيم، 2007، الإستراتيجية التربوية في كرة الطاولة، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن.

السامرائي، عباس والسامرائي، عبد الكريم، 1991، كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية، دار الحكمة، البصرة.

شوقي،مجدي أحمد، 2002م، تنس الطاولة، ط1، المركز العربي للنشر، مصر.

الشريفي، وليد والزبيدي، قصي، 2006، أثر استخدام أساليب التدريس الفردي والتبادلي والتعاوني والأمري في تعليم بعض المهارات الأساسية في كرة القدم، بحث منشور، مجلة دراسات، المجلد 33، العدد2، الجامعة الأردنية،عمان.

طربيه، محمد عصام، 2008، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الجبار، بسمان، 2002، تأثير استخدام الأسلوبين الأمري والتبادلي على مستوى التعلم والوقت المستثمر خلال درس الجمناستيك، بحث منشور، مجلة التربية الرياضية، المجلد 11، العدد1، جامعة بغداد، العراق.

عبد السميع،صالح، 2002، المعلم وأساليب التدريس، مجلة ملتقى التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

عبد الكريم، عفاف، 1997، طرق تدريس التربية الرياضية، دار المعارف للنشر، الإسكندرية.

فرج،الين، وفكري سلوى، 2002، المرجع في تنس الطاولة، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر.

قطامي، يوسف، 2000، تصميم التدريس، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الكاظمي، ظافر هاشم، 2002م، الأسلوب ألتدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.

محجوب، وجيه، 2001، التعلم وجدولة التدريب، المكتبة الوطنية،

بغداد، العراق.
المفتي، وداد والكاتب، عفاف، 2004، أثر استخدام بعض أساليب التدريس في مستوى تعلم مهارة السباحة الحرة، مجلة دراسات، مؤتمر كلية التربية الرياضية، الرياضة نموذج للحياة المعاصرة، عدد خاص، ج2، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان.
هشام، ناصر محمد، 2000، تقويم السلوك التعليمي باستخدام بعض الأساليب التدريسية ومدى استثمارها لوقت التعلم الأكاديمي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.
النداف، عبد السلام، 2004، أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريسية على مستوى وتكرار أداء مهارتي الإرسال الطويل والإرسال القصير في الريشة الطائرة، بحث منشور، مجلة دراسات، المجلد 31، العدد1، الجامعة الأردنية،عمان.
الهيتي، محمد صالح، 1999، أثر تعليم أنواع مختلفة من الإرسال في دقة الأداء للكرة الطائرة"،دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، العراق.
Muska, Mosston& Sara Ashworth. 1994. *Teaching physical education*, 4th edition, Macmillan publishing Co, New York.
Schmidt, A., Richard and Timothy, Lee, D. 1999. *Motor control and learning*, U.S.A. human kentics,3ed.

The Effect of Using Command and Reciprocal Teaching Styles In Learning Basic Skills For Beginners in Table Tennis

***Moen M.T. Al-Khalaf and Mohammad Khalaf Diabat* ***

ABSTRACT

The purpose of this study to identify The Effect Of Using Command and Reciprocal Teaching Styles In Learning Basic Skills For Beginners in Table Tennis, and to know the most effective style, the sample of the study consisted of (36) students from faculty of physical education at Yarmouk University, during 2nd semester 2011-2012,the sample divided into tow groups:(18) students for control group using command style in teaching. (18)) students for experimental group using reciprocal style in teaching students.

The result shows that, there is an effect positively for both styles in learning basic table tennis skills, with clear preference for reciprocal style.

The researchers recommended to use the reciprocal style to teach basic skills of table tennis, and to conduct similar studies to determined the effect of using other teaching styles in racket games skills.

Keywords: Table tennis, Forehand drive, Backhand drive, Command style, Reciprocal style.

* Faculty of Physical Education, The University of Jordan; and Yarmouk University, Jordan. Received on 24/12/2012 and Accepted for Publication on 21/3/2013.